Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لن أكتب شيئا بعد الآن !

* * *

وأقفلت الكراسة وأعدت إغلاق المكتب وخرجت أجر همومى . ولاحظت فى الليالى التالية أن سعاد تكثر من ذكر زينب وأنها تحوط اسمها بتقديس وثقة ، وحاولت جاهدا أن أجعل ذهابها إلى هناك قليلا وبقدر الضرورة لأننى لا أعرف أخاها . ربما كان شابا شريف المسلك تخلل حياة بنتى وأحلامها بشكل لا يقبل التراجع ، ولو كانت أمها موجودة لعرفت دخيلة نفسها لكننى ما دام الموقف مفروضا على سأحاول .

و لم أحاول أن ألقى « عزيزة » . مهدت لها سبيلا جديدا للعيش فى أحد المصانع التى تجهز ملابس الأطفال وبأجر لا بأس به .. وكنت شديد الحنين إليها لأنها استطاعت أن تقنعنى ليلتئذ أننى لا زلت كائنا حيا قادرا محبوبا . وهذا هو الفرق بين امرأة وامرأة عند أى رجل كان، لكنها كانت تعترض طريقى بين حين وحين ، عندئذ أنسى وعودى وأستعد لنوبة من الندم بشىء من عدم المبالاة كما يستعد التلميذ الصغير للعلقة مقدما وهو يثب فوق سور المدرسة باحثا عن اللعب ، لكن هذا الشر كان يذكرنى بسعاد .

ولما نجح « شكرى » فى الليسانس وأصبح فيلسوفا ، تعمدت أن أقيم حفلة شاى صغيرة وتركت سعاد تدعو إليها زينب وأخاها .

كنت أريد أن أراقبه عن كثب وأستشف داخلية نفسه وأرى فى صمت ماذا تقوله عيون كل من الحبيبين .. أهما حبيبان ؟ يحتمل .

وفى جو مشبع بالود جلسنا إلى المائدة . وتركت سعاد كرسيا خاليا كان من الممكن أن تجلس فيه امرأة غائبة لعلها الآن عظيمة الفرحة ، هى أمها !!